

أدب الضيافة

[29] ضيافة كريمة على اﷺ سيحظى بها ؟ إن هذا لما يستدعي المؤمن أن يجد السعي في زيارة اﷺ " جل وعلا " بزيارة البيوت الشريفة المقدسة التي أذن أن ترفع، وأن يحرص على نوال ضيافة اﷺ " جلت عظمتة " بالنزول عند هذه البيوت الكريمة، وأن يعلم أنه في عين اﷺ ورعايته، وفي موضع إكرام اﷺ وعنايته.. فمؤسف بعد أن يحضر فيها أن يهين نفسه بترك الآداب المعنوية، وخسارة أن يوفق للوصول إلى تلك الأماكن المشرفة ثم يسئ إلى زوار اﷺ وضيوفه، بدل أن يسعى في إكرامهم وتوقيرهم وقضاء حوائجهم. (ضيافة اﷺ في الصلاة) ويستضيفنا اﷺ تعالى في الصلاة.. فإن توجهنا إلى القبلة كنا قد توجهنا إلى اﷺ، وإن صلينا كنا قد طلبنا زيارة اﷺ وضيافته.. قال رسول اﷺ " صلى اﷺ عليه وآله ": " إنك ما دمت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك الجبار، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له (1). فإذا فتح الباب ودخل المصلي في رحاب _____ (1) من وصايا " صلى اﷺ عليه وآله " لأبي ذر " رحمه اﷺ "، مكارم الأخلاق، للشيخ رضي الدين الحسن بن الفضل الطبرسي: 461.